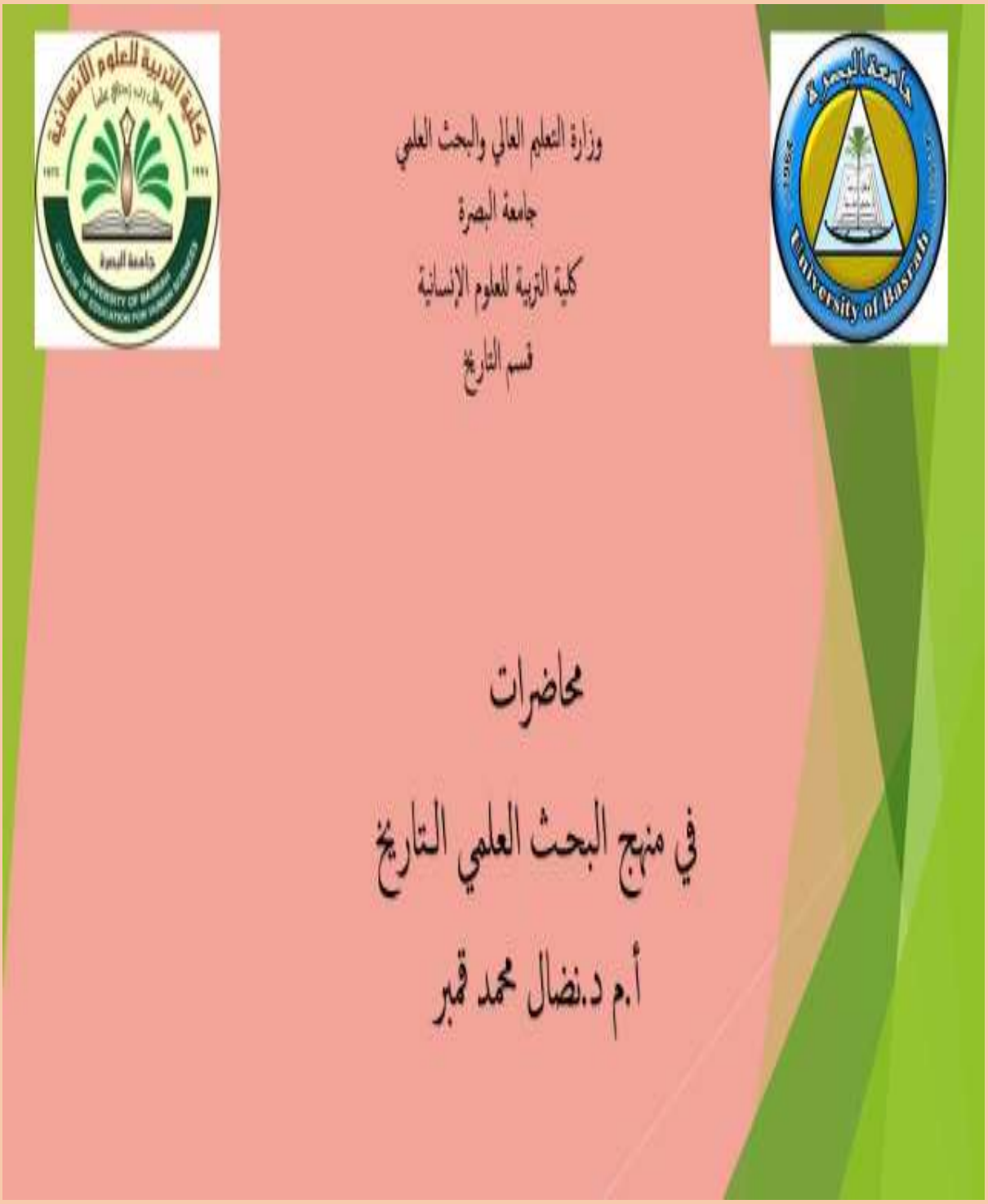
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ
محاضرات
في منهج البحث العلمي التاريخ
أ.م د.نضال محمد قمبر

❖المفردات :

- تعريفات ؛ المنهج – – البحث – منهج البحث التاريخ
- خصائص منهج البحث واهميته
- مفهوم التاريخ – فوائد دراسة التاريخ
- صفات المؤرخ
- العلوم المساعدة في كتابة التاريخ

مراحل البحث التاريخي:

1- اختيار الموضوع

2- إعداد خطة البحث

3- جمع المادة العلمية

4- طرق جمع المادة العلمية (طرق تقليدية – طرق حديثة)

5- المكتبات الالكترونية

6- انواع المصادر (مصادر التاريخ الاسلامي– مصادر التاريخ الحديث (الوثائق))

7- نقد المادة العلمية

- اقسام البحث التاريخي : العنوان – الاية القرآنية – الاهداء – الفهرست – المقدمة – متن البحث – الخاتمة – الملاحق – قائمة المصادر

- التطبيق العلمي لكتابة البحث

القواعد الفنية لكتابة البحث :

1- **العرض واسلوب عرض المادة (كيفية كتابة المتن والهامش)**

2- **الاقتباس**

3- **علامات الترقيم**

4- **قائمة المصادر والمراجع**

5- **الملاحق**

6- **الاختصارات**

- **طرق تلخيص وعرض الكتاب**
- **كيفية كتابة بحث او تقرير جامعي**

❖الكتاب المقرر:

- **فاضل جابر ضاحي ، محاضرات في في منهج البحث التاريخي**

❖المراجع المساعدة :

- عبد الواحد ذنون طه ، اصول البحث التاريخي

حسن عثمان ، منهج البحث التاريخي

- مروان عبد المجيد ابراهيم ، اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية

- عبد العزيز شرف ومحمد عبد المنعم خفاجي ، كيف تكتب بحثاً جامعياً

- احمد شلبي ، كيف تكتب بحثا أو رسالة

تعريفات مهمة

المنهج :

هو الطريق الذي يؤدّي إلى الكشف عن الحقيقة في مختلف العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تسير العقل وتعمل على تحديد عملياته للوصول إلى نتيجة معلومة .

البحث :-

هو التفتيش بشكل عام ، والبحث التاريخي هو تحر واستقصاء للحقائق التاريخية من خلال اعتماد المصادر اما لاثباتها او نفيها .

منهج البحث التاريخي :

وهذا ما يسمّى علميًا علم المناهج، حيث يعمل على الوصول إلى الحقيقة من خلال البحث في طرق المنهج الذي يستخدمه الباحثون لدراسة المشكلة، في العلوم الاجتماعية والانسانية والطبيعية، منهج البحث التاريخي أو "الوثائقي أو الاسترادي" ومنهج المسح والمنهج التجريبي ومنهج دراسة الحالة والمنهج الإحصائي، وعلى ذلك فالمنهج هو الطريقة التي يُعدُّها الباحث في دراسة المشكلة البحثية لاكتشاف الحقيقة

خصائص منهج البحث التاريخى

1. يعتمد الباحث على معلومات وبيانات من المصادر الاولية والثانوية او بالدرجة الاساس الوثائق والسجلات والمستندات التاريخية ومايرتبط بها من اثار ومعالم وشهود موثوق بهم .
2. يحتاج منهج البحث التاريخي من الباحث الى جهد مكثف للتحقق من موضوعية البيانات والمعلومات التاريخية والتاكد من مصداقية مصادرها الثانونية والاولية .
3. يعتمد هذا المنهج على فرضية تاكيد العلاقات السببية بين الماضي والحاضر واتجاهات الظواهر والاحداث بالمستقبل .
4. يهتم هذا المنهج بالوثائق والسجلات والمستندات من حيث الدراسة والتحليل والنقد ومايرتبط بهما من حقائق تاريخية وتفسيرها بغرض فهم الماضي والاستفادة منه في محاولة فهم الاحداث الجارية وتوقع اتجاهاتها في المستقبل .

5. يختلف المنهج التاريخي عن علم التاريخ حيث يهتم علم التاريخ بدراسة افعال الانسان وتجاربة فيما مضى وما نتج عن ذلك من اثار مادية ومعنوية وذلك من خلال استراجاع الظواهر والاحداث الماضية والتحقق منها وتصور تتابعها، فيما يهتم منهج البحث التاريخي بدراسة السجلات والوثائق باعتبارها وسيلة تمكن الباحث من فهم الاحداث والظواهر بصورة افضل والاستفادة منها في فهم الحاضر واستقراء المستقبل .
6. يعتمد هذا المنهج على العديد من الادلة التي تمكن الباحث من توفير كافة السجلات والوثائق الممكنه ومنها السجلات ولوثائق التاريخية وتقارير ومذكرات شهود العيان والموسوعات والتراجم والدراسات والبحوث والمراجع العلمية والبقايا الجيولوجيه والبقايا الأثرية والتقارير الصحفية .
7. يشكك البعض بجدوى البحث التاريخي وامكانية اعتباره احد مناهج البحث العلمي ويستند هؤلاء الى تبريرات عديدة ومنها صعوبة تعميم نتائج المنهج التاريخي على اعتبار ان الاحداث السابقة هي نتاج عوامل لايمكن التحكم فيها او السيطرة عليها وضعف الثقة في ملاحظات القائم بالبحث او شهود العيان وتعذر افتراض موضوعيتهم وعدم تحيزهم اضافة الى تدخل الباحث في استكمال الفراغات التاريخية التي لايوجد لها وثائق او سجلات من خلال التفسيرات الذاتية والاستنتاجات التي يقوم بها .
8. يرى البعض الاخر ان منهج البحث التاريخي يرقى الى مرتبة منهج البحث العلمي ويستندون الى تبريرات اهمها ان الباحث يقوم بوضع مجموعة تساؤلات او فروض ويجمع المعلومات والبيانات ويحللها ليختبر صحة الفروض ويصل الى نتائج محددة .

أهمية منهج البحث التاريخي

1- يقف على المراحل التي يمر بها الباحث في كتابة البحث

2- فيه تنمية لمهارة كتابة البحث عند الطالب

3- القدرة على الحوار والمناقشة و التحليل و النقد

4- القدرة على استخراج المعلومات ذات الصلة بموضوع البحث

5- القدرة على استخدام دور الوثائق و المكتبات

6- تنمية قدرات الطالب على التحليل والنقد و الاستنتاج

7- كيفية استخدام الحواشي وإعداد قائمة المصادر والمراجع

يستخدم هذا المنهج لحل عددٍ من العقبات والمشاكل المعاصرة على ضوء خبرات الأحداث الماضية.

9- يمكّن من إلقاء الضوء على أحداث واتجاهات في الحاضر والمستقبل.

10- تؤكّد هذا المنهج الأهميّة النسبيّة لعددٍ من التفاعلات المختلفة، والتي وجدت في الأزمنة الماضية، ومدى تأثيرها.

11- يهيئ الفرص لإعادة تقييم المعلومات والبيانات، بالاستناد إلى مجموعةٍ من الفروض أو نظريّاتٍ أو تعميماتٍ معينة قد ظهرت في الزمن الحاضر ولم تعرف بالماضي.

سؤال

هل منهج البحث التاريخي منهجا" علميا"

على الرغم من المناقشات التي دارت حول اعتبار منهج البحث التاريخي منهجا" علميا" ام لا امتلك هذا المنهج خصائص ومعايير علمية متعددة مثل (الدقه والصحة والموضوعية والامانة الفكرية والقياس الكمي والادراك والعلاقات) وغيرها مما يمكن تطبيقه في منهج البحث التاريخي ، وهذه جميعها تجعل من منهج البحث التاريخي منهجا" علميا" ومن المادة التي نتوصل اليها عن طريق هذا المنهج مادة علمية .

تعريف ابن خلدون ت 808هـ للتاريخ

" التاريخ فن يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم و الأنبياء في سيرهم و الملوك في دولهم حتى تتم فائدة الإقتداء في ذلك لمن يروقه في أحوال الدين و الدنيا "

ومن التعريفات السابقة يتضح انه لايمكن فصل علم التاريخ عن المنهج التاريخي. و ذلك باعتبار أن البحث أو التقصي العلمي ووسيلة موضوعية هدفها الوصول إلى نتيجة أو قانون أو قاعدة عامة فيما يسمى بالحقيقة التاريخية .

فوائد دراسة التاريخ

1- تحصيل العبرة من التجارب الماضية في جميع المجالات سياسي أجتماعي اقتصادي ...الخ
2- رفد القاريء بالمعلومات المتنوعة والتي تشكل لديه ثقافة عالية المستوى
3- هو العلم الذي تفيد منه جميع العلوم الاخرى ، بينما يعتمد هو على بعضها بوصفها علوم مساعدة كونه سجل يحفظ تواريخ تطور جميع العلوم .
4- معرفة الامور على حقيقتها ومعرفة جذور الأشياء
5- اللذة ومتعة الاطلاع على الاخبار . قراءة الماضي يجعل القاريء يعيشه
6- التاكد من صحة الاخبار عن طريق النقد والمقارنة بين الاحداث فيستعان بالتاريخ في التاكد من التزوير الذي قد يحصل بالوثائق
7- يساعد على تفهم الاحداث العامة والمعاصرة
8- التوعية القومية والوطنية من خلال تنمية اعتزاز المواطن بتاريخ شعبه وامته .
9- الفائدة الدينية :- من خلال الاطلاع على تقلبات الزمان بالناس وما تصيبهم من نكبات لا تسلم منها احد وان مصير الجميع وما يملكونه الى الزوال ، فوائد دينية اخرى :-

أ- يميز الناسخ والمنسوخ

ب-يكشف زيف ادعاء البعض بلقاء العلماء وتحمل الرواية عنهم من خلال معرفة سنه وولادته ووفاته ومقارنته مع من ادعى وفاته .

ت-حفظ الانساب التي بها تحفظ الارحام وتنظم المواريث .

صفات المؤرخ

1- العدالة

2- الصدق ودقة النقل عالما بطرق النقل حتى لايجزم الا بما يتحققه

3- ان يكون عارفا بمقادير الناس واحوالهم وبمنازلهم

4- حسن العبارة عارفاً بمعاني الالفاظ والمصطلحات

5- ورعاً تقيا لا ياخذ بالتوهم .

6- التحلي بالامانة العلمية

7- صفات غريزية تتمثل في الرغبة الشخصية لدى المؤرخ في دراسة التاريخ ، والقابلية على تحمل المشاق ، والصبر وعدم الياس والجد والمثابرة .

8- صفات منهجية منها توافر ملكة النقد لدى المؤرخ القابلية الكتابية وعدم التحيز والتاثر بالاهواء والميول .

9- الابتعاد عن الشهرة وحب الظهور

العلوم المساعدة لعلم التاريخ

ويقتصر على العلوم والفنون ذات الصلة الوثيقة بعملية البحث التاريخي ، كونه لا يحتاج إلا لبعضها وهي خاصية يتفرد بها علم التاريخ دون سائر العلوم الاخرى .

1- علم اللغة
2- الأدب
3- الآثار
4- علم الجغرافية
5- علم الاجتماع
6- الحاسوب والانترنت

7- برامج الترجمة الالكترونية
8- علم النميات
9- علم الوثائق
10- الاختام
11- الرسم والتصوير والنحت
12- السفر والرحلات العلمية

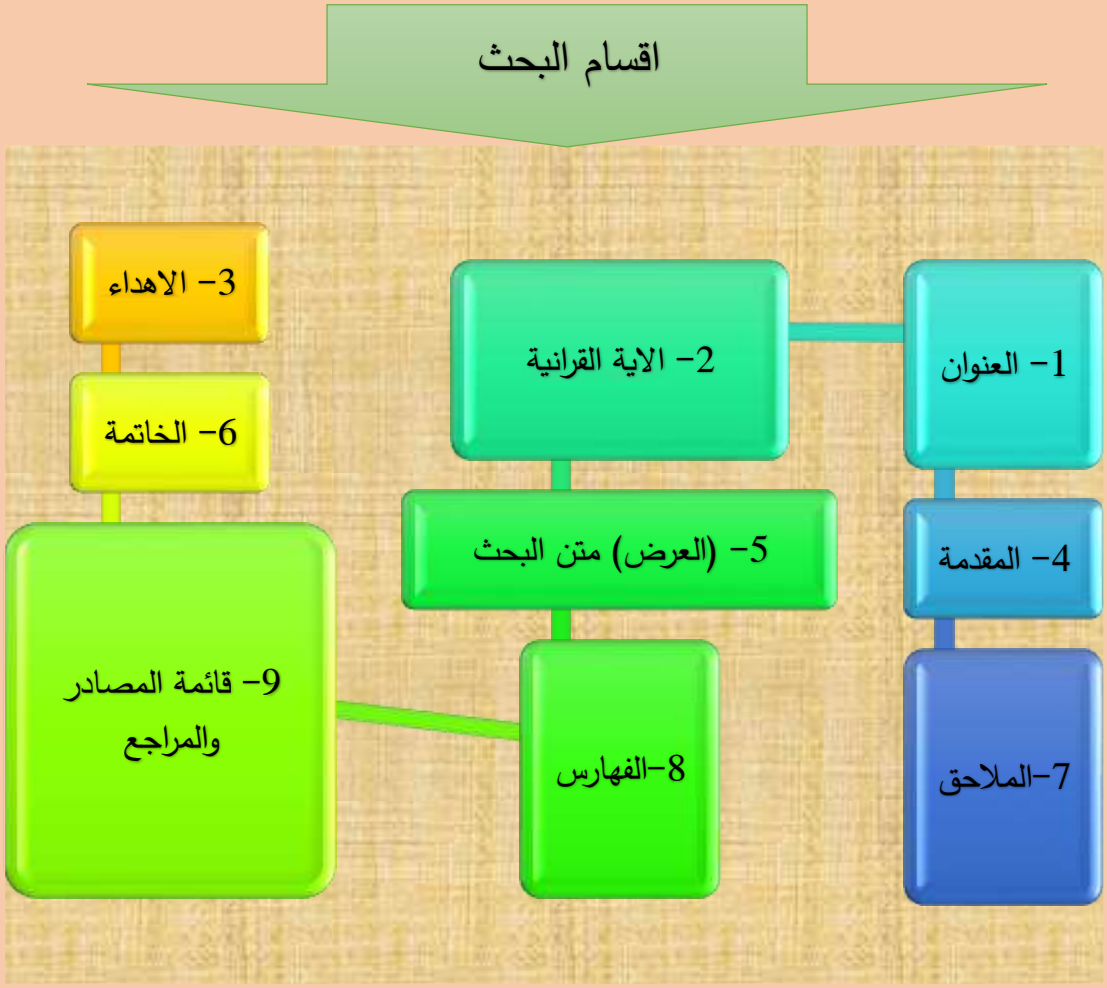

نموذج لصفحة العنوان

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

(عنوان البحث)

اعداد الطالب

(اسم الطالب)

باشراف

(اسم المشرف)

1442 هـ **2021 م**

نموذج اخصفحة العنوان

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

عنوان البحث

اعداد الطالب **باشراف**

(.....) **(.....)**

1442هـ **2021م**

وفيما ياتي شرح لبعض اقسام البحث

- **الاهداء**

ليس الاهداء ضرورياً في البحوث الصغيرة او الرسائل العلمية وهو غالبا ما يكون في الكتب ، ولكن اذا ما شعر الطالب بضرورة الكتابة لشخص معين او مؤسسة خاصة ، ويجب ان يكون الاهداء مقتضباً ، والا يوجه للاستأذ المشرف ، كي لا يفهم منه انه وسيلة من وسائل التملق .

- **صفحة الشكر والتقدير**

لاتعد هذه الصفحة الزامية بالنسبة للباحث ، ولكن جرى العرف ان يكتب الطلاب كلمة تقدير وشكر للهيئات والافراد الذي اعانوا البحث في بحثه وتاتي بعد العنوان مباشرة او الاهداء ، ويكون عنوانها (تقدير واعتراف) او (شكر وتقدير) او مشابه ذلك ، ويجب ان يكون ملخصا وبسيطاً ليس فيه اسراف او مجاملة ، ويكرس للذين اسدوا المساعدة للباحث فعلاً ، مثل لوزارة او الهيئة او المؤسسة التي رشحته للبحث ، واستاذه المشرف لتوجيهه وارشاده ،والذين اعانوه في بحثه ، والى مسؤلي المكتبات او مدرائها وموظفيها

- **محتويات البحث او فهرسه**

ويلي صفحة الشكر والتقدير ، واحيانا يذكر في نهاية البحث بعد قائمة المصادر والمراجع ، ويشتمل على اجزاء البحث كله من تمهيدات ونص وملاحق ، ويجب ان تراعى في المحتويات الامور الاتية :-

- الترتيب المنطقي او الزمني
- المحافظة على ذكر العنوانات تماما كما جاء في سياق البحث بالترتيب نفسه
- ترتب الموضوعات بالتسلسل ، باستخدام الارقام والاحرف الابجدية (ا ، ب،ج ،د ...) عندما تتفرع اقسام البحث الى موضوعات .

وتشمل المحتويات المقدمة وفهرس المادة العلمية التي تكون متن البحث ، ثم فهرست الجداول والرسوم والخرائط والصور والملاحق والوثائق ان وجدت ويرقم كل ملا يدخل في صلب الموضوع بالاحرف الابجدية ، اما الموضوعات الاساسية فترقم ترقيماً عددياً ، لكن معظم الباحثين يميلون الى الترقيم العددي لكل البحث

المقدمة :

عبارة عن جزء محدود من حيث المحتوى، وذلك بالمقارنة بباقي عناصر البحث أو الرسالة العلمية، وهو بمثابة مُختصر للموضوع الذي يتبناه الباحث في دراسته، وبما يمهد للقراء جوانب وأبعاد الطرح.

ما فائدة مقدمة البحث؟

1- تعد مقدمة البحث وسيلة للتواصل والتفاعل فيما بين الباحث والقراء، وخاصة في حالة كتاباتها بهيئة منضبطة.

2- تعتبر مقدمة البحث بمثابة تبيان لطبيعة البحث والجوانب المتخلفة التي تشكله.

3- مقدمة البحث مهمة في سبيل فهم قضية البحث بصورة عامة، قبل الاطلاع على التفاصيل وبما يساهم في زيادة الفهم.

، وتتضمن المقدمة بعض العناصر الرئيسية والتي لابد من توافرها فيها وهي كالاتي :-

1- جملة افتتاحية او استهلالية : من المهم ان تبدأ مقدمة البحث بجمل افتتاحية او استهلالية لها صدى انشائي قوي وقد تحمل طابعاً دينياً او بحسب رؤية الباحث وذلك قبل الدخول الى باقي أجزاء المقدمة .

2- تحديد الموضوع تحديداً زمنيا وجغرافياً

3- استعراض مختصر للموضوع

4- اهمية الموضوع والهدف منه واسباب اختياره .

5- التطرق للصعوبات التي واجهت الباحث

6- تقديم شرح قصير لمخطط البحث ، يشمل الابواب والفصول التي يتضمنها بحسب تسلسلها

7- تحليل المصادر والمراجع التي استند عليها ، وعلى الباحث ان يهتم بعملية تحليل المصادر والمراجع منذ قيامه بجمع المعلومات ، فيدون ملاحظاته الخاصة على كل مصدر او مرجع.

- **متن البحث (الفصول والمباحث)**

يمثل جوهر البحث ، ولايوجد له حجم معين او هيكلية محددة ، فلكل بحث هيكلية مناسبة ، فهناك ابحاث تتالف من ابواب وفصول واخرى تتالف من فصول فقط ، وذلك بحسب طبيعة البحث وحجمه ، فاذا كان البحث صغيرا لايتجاوز العشر ين صفحة فلا داع الى تقسيمه الى فصول ويمكن حينئذ تقسيمه الى مباحث فرعية متعددة تستخدم الارقام لتمييزها بعضها عن بعض اي (اولاً ، ثانياً ... وهكذا) .

الخاتمة

هي عُنصر أساسي في الرسائل أو الأبحاث، وتحتوي على تفاصيل وعناصر مُهمة، وتأتي خاتمة البحث كمُكمل لمادة البحث .

العناصر التي تتضمنها خاتمة البحث

جملة استهلالية (افتتاحية)	وفي الغالب تبدأ تلك الجملة بـ: في خاتمة البحث.....، أو في نهاية موضوعنا.....،
عرض فكرة عامة عن موضوع البحث	وفي ذلك يتناول الباحث بطريقة إنشائية طبيعة المشكلة المطروحة بالبحث
عرض لأهم النتائج والتوصيات	وفي ذك يقول الباحث، وبشكل مُختصر:ك بعد دراسة مُستفيضة تم التوصل إلى نتائج هامة، وهي.....
جملة ختامية أخيرة	ومن المفضل أن تكون هذه الجملة ذات طابع ديني كأن يبتهل الباحث إلى الله بدعاء، أو يُنهي خاتمة بحث علمي بالصلاة والسلام على الرسول

مراحل البحث التاريخي

تختلف خطوات ومراحل البحث بالنسبة لطالب الدراسات الأولية عن طالب الدراسات العليا ووفقا لذلك نبين كل منهما

خطوات إعداد البحث التاريخي بالنسبة لطالب الدراسات

خطوات إعداد البحث التاريخي بالنسبة لطالب الدراسات الأولية

أولا : اعداد خطة البحث

- **مراعاة الترتيب المنطقي المتسلسل والوحدة في الموضوع**
- **بامكان الطالب الانتفاع بجهود من سبقوه لاسيما فيمن كتب بحوث ورسائل جامعية مماثلة لموضوعه ، وليس معنى هذا ان يتبع الطالب الخطة نفسها التي كتبت بها تلك البحوث العلمية بل ليسترشد بها على الخطوط العامة لبحثه .**
- **لابد من عرض هذه الخطة على الاستاذ المشرف لابداء رايه فيها ومناقشتها ، حتى يتمكن من تدارك الاخطاء منذ البداية .**
- **وضع عنوان واضح ومحدد لمشكلة البحث .**
- **يجب ان تكون الخطة شاملة لكل اطراف الموضوع وان لايترك جانبا مادون ان يوليه الاهتمام ويخصه بعنوان رئيس او ثانوي .**
- **ان يراعى الباحث توافر عنصر التوازن بين النقاط في فصول الخطة ، فاذا كان الفصل الاول يتكون من ست نقاط فلابد ان يكون الفصل الثاني من خمس او سبع نقاط ، والسبب في ذلك ان من شروط البحث الجيد ان يكون هناك تقارب في عدد صفحات الفصول وفي عدد نقاطها**
- **الخطة غالبا ما تكون مؤقتة كونها معرضة للتغيير والزيادة والحذف والتقديم والتاخير تبعا للظروف والمادة التي يحصل عليها الطالب اثناء جمع المعلومات .**

ثانياً :- جمع المادة العلمية

بعد ان يضع الباحث خطة البحث بشكلها الاولي ياتي الى مرحلة جمع النصوص على اساس مفردات الخطة ، وهناك طرق متعددة لجمع المادة التاريخية منها ماهو تقليدي ومنها ماهو حديث ومتطور وبذلك تنقسم الى

1- الطرق التقليدية **2- الطرق الحديثة**

1- الطرق التقليدية :-

أ- طريقةالدفتر:-

ويقوم الباحث وفقاً لهذه الطريقة بجمع النصوص على اوراق الدفتر الثابتة ، وهي طريقة قليلة الاستعمال لما لها من سلبيات ، اهمها انه قد يتعرض الدفتر المستعمل للضياع لان الطالب

سيضطر لحمله اثناء تجواله باحثا عن المصادر ، ، كما ان هذه الطريقة متعبة عند فرز المادة واذا اراد الكتابة دون فرز المادة فانه سيضطر الى تقليب الدفتر مرات ومرات بحثا عن النص المنشود .

ب- طريقة الملف :-

وعلى اساس هذه الطريقة يقوم الباحث بجمع مادة البحث على اوراق يثبتها فيما بعد في الملف او (البوكس فايل)، ويستحسن بعض الباحثين هذه الطريقة للاسباب الاتية :-

1- سيطرة الطالب على بحثه
2- الملف يحفظ الاوراق ولاتحفظها طريقة البطاقات
3- سهولة الرجوع الى النص المنقول على اوراق الدوسيه لانه مقسم الى اقسام .
4- امكان التحقق من حقيقة نقله للنص اذا شك في ذلك لان الباحث يحمل الملف معه وهو يجمع النصوص .

ج- طريقة البطاقات أو القصاصات

البطاقة او القصاصة :- من ضروريات البحث ، وهي تحل محل الدفتر الذي يصبح غير قادر على الاستجابة لطبيعة عمل الباحث ، ويستحب استعمال البطاقات ذات القياس الموحد

وتميز بطاقة كل فصل بلون مغاير ليسهل التعرف عليها ، اما عناصر البطاقة فتتضمن الاتي:-

1- الرقم الترتيبي للبطاقة
2- مصدر الاقتباس
3- عنوان مقترح لمحتوى الاقتباس
4- ارقام صفحات الاقتباس
5- نص الاقتباس
6- ملاحظات شخصية

ويجب تخصيص بطاقة لكل مصدر او مرجع وتتضمن الاتي:-

1- اسم المؤلف
2- وفاته

3- عنوان الكتاب كاملا

4- اسم المترجم او المحقق

5- الناشر

6- اسم المطبعة

7- مكان الطبع : اذا لم يتوفر يستخدم مصطلح (د.م او ب.م) اي بدون مكان

8- سنة الطبع :- ذا لم يتوفر يستخدم مصطلح (د.ت او ب.ت) اي بدون تاريخ .

9- رقم الطبعة .

2- الطرق الحديثة :-

- **طريقة التصوير (النسخة الفوتوغرافية) :-**

من الواضح ان لنظام البطاقات حدود معينة ، فهو يعتمد على عزل احداث ما ، مما قد ينتج عنه اغفال جملة او جزيئة صغيرة او حاشية قد تكون مهمة ، ويكمن الحل في اخذ صورة فوتوغرافية للوثيقة خاصة ، مما يسمح بالرجوع اليها في اي وقت وقراتها بتاني هدة مرات وتركيز التفكير فيها ككل ، وهي توفر له الوقت الكافي كما تتيح له قراءات اخرى لها وتفرض عليه التفكير فيها ملياً وتجنب ارتكاب الاخطاء ، ويخضع اخذ النسخة فوتوغرافية لوثيقة او كتاب معين لشروط عدة منها :-

- عدم اغفال الصفحة الاولى من الكتاب
- في حالة نسخ قانون او معاهدة فانه يجب تصويره كاملاً .
- اخذ نسخ فوتوغرافية للبيبلوغرافيات والجداول الاحصائية والخرائط والرسوم البيانية وكذا الوثائق الخاصة التي ليس من السهل الرجوع اليها ثانية .
- جعل كل نسخة فوتوغرافية في ملف خاص يحمل موضوعها مختصراً ورقمها بالخزانة او مصدرها .
- وضع خط تحت العبارات المهمة الواردة فيها لتيسير الاستفادة منها .

- **الحاسوب والانترنت :-**

وتتبع من قبل بعض الباحثين الذين اتقنوا التعامل مع وسائل الحصول على المعلومات الحديثة (الحاسوب والانترنت) إذ يقوم الباحث ولاسيما المختص ولاسيما في العلوم التي تتوفر مصادرها اما على شكل مكتبات على اقراص مدمجة مثل التاريخ الاسلامي واللغة العربية ، واما على مواقع شبكة المعلومات الدولية ، اذ يعمد الباحث الى تصوير ما يحتاج اليه من المكتبات الالكترونية او البحوث من الانترنت ثم ياخذ ما يريده من معلومات وتصنيفها حسب مفردات خطة بحثه فيوفر بذلك جهدا ووقتا كبيرين ونقلها على قرص مدمج من تلك المكتبات او المواقع وحفظها في جهاز الحاسوب على شكل ملفات ، ولتفادي فقدانها حينما يصاب الجهاز بخلل معين يعمد الباحث الى حفظ نسخة منه بعد ل مرحلة معينة من مراحل الجمع على (فلاش) ليطمئن عليها ، ولكن من جانب اخر سيفتقد الباحث الخاصية العلمية التي تتوفره له طريقة البطاقات حيث ان المعلومات حول الموضوع ستكون حاضرة في ذهن

الباحث وهو يجمعها كتابة فتكون لديه فكرة تكاد تكون كاملة عن موضوع البحث مما يؤهل معالجته من حيث النقد والتحليل والنقد وطرح الافكار ، وذلك هو الذي يبين للقاريء شخصية الباحث العلمية .

وجمع النصوص وفقا لطريقة الحاسوب والانترنت يزفر للباحث وقتا وجهدا كبيرين اكثر مم توفره له طريقة التصوير لامكانية الحصول على ما يريده من مصادر ولاسيما في حقل التاريخ الاسلامي بيسر وسهولة ويمكن له ان يحدد على شاشة الحاسوب ما يريد ان يصوره من اسطر الصفحة وان كان سطرا واحدا على عكس التصوير التقليدي الذي يضطر معه الباحث الى تصوير الصفحة بكاملها ، فضلا عن ان اتباع هذه الطريقة لايكلف في انفاق الاموال لشراء الكتب لان اغلبها موجودة في المكتبات الالكترونية .

ان عملية البحث عن الاصول او الوثائق الخاصة بموضوع معين هي من الاهمية بمكان وعلى الباحث ان يتتبع ما كتب عن موضوع في مختلف الملفات التي تتحدث عن الكتب مثل كتاب الفهرست لابن النديم الذي يعد من اوائل كتب المراجع العربية (الببلوغرافيات) لانها جمع اسماء الكتب التي عرفها ورتبها حسب الموضوعات ، وكتاب اليان سركيس الموسوم (معجم المطبوعات العربية والمعربة) وهو معجم شامل لاسماء الكتب العربية والمترجمة التي ظهرت منذ انتشار الطباعة حتى نهاية عام 1919 م ، وجميعها مرتبة بحسب اسماء المؤلفين كما ينتهي بفهرس هجائي لعنوانات الكتب .

وتعد دوائر المعارف الاسلامية اي الموسوعات ايضا في طليعة الكتب التي يجب مراجعتها مثل دائرة المعارف الاسلامية ودائرة المعارف البريطانية وغيرها من الموسوعات وقواميس الاعلام في مختلف المواضيع ، ولكن على الطالب ان يجيد التعرف على المقالات التي تتصل بموضوع بحثه وذلك بالكشف عن اسماء الاشخاص والاماكن التي لها صلة بذلك الموضوع ، وتفيد دوائر المعارف الطالب في وضع الطالب يده على المصادر التي يشير اليها في نهاية كل مقال فيدون الطالب هذه المصادر ليراجعها الواحدة تلو الاخرى .

كذلك يستطيع الطالب استشارة اهل الاختصاص بالاضافة الى استاذه المشرفالذي يزوده قائمة تتضمن اسماء اهم المصادر الاولية والمراجع الثانوية التي يتحتم عليه مراجعتها ، ويمكنه الاستعانه بالكتب والبحوث القيمة التي لها علاقة بموضوعه بما تثبته هذه الكتب والبحوث في اسفل صفحاتها حيث يستطيع الاستعانة بهذه الهوامش للتعرف الى الكثير من المصادر الاولية الخاصة بموضوعه .

كما يتحتم عليه مراجعة فهارس المكتبات العامة في المادة التي يبحث عنها لان فهارس المكتبات هي المفتاح الرئيسي للحصول على المصادر والمراجع التي يحتاجها الباحث وفي العادة توجد عدة اقسام او انواع من الفهارس منها :-

1- فهرس خاص بعناوين الكتب
2- فهرس خاص بعناوين الموضوعات
3- فهرس خاص باسماء المؤلفين

وكل مصنف في المكتبة يحمل الرقم نفسه سواء تم البحث عنه تحت او الموضوع او اسم المؤلف .

نموذج (1) قصاصة جمع النصوص أو المعلومات

(...) رقم القصاصة

(عنوان موضوع الاقتباس)

(نص الاقتباس) وهنا ينقل النص حرفياً من المصدر.....

.....

.....

.....

.....

.....

اسم شهرة المؤلف ، عنوان الكتاب مختصراً ، الجزء ، الصفحة

نموذج (2) قصاصة او بطاقة معلومات المصدر او المرجع

اسم الشهرة للمؤلف ، اسمه الكامل ووفاته

عنوان الكتاب كاملاً

اسم المحقق او المترجم

رقم الطبعة

مكان الطبع ، وزمان الطبع

انواع المصادر التاريخية :-

هناك مقولة مشهورة بين الباحثين في التاريخ وهي "لا تاريخ بدون مصادر" اذ لا يمكن للباحث ان يكتب دون الرجوع إلى المصادر ليستقي منها المادة الأولية التي تزوده بالنصوص الكفيلة بكتابة متن البحث ، فعملية كتابة التاريخ تقوم على المصادر، ولذلك اشترط على الباحث ان يتأكد من توافر مصادر كافية قبل الشروع في عملية البحث. والواقع ان عمل المؤرخ يختلف عما هو عليه عند الأديب، فالأخير يمكن ان يكتب القصص والروايات التاريخية اعتماداً على ذاكرته وخياله، أما المؤرخ فانه مقيد بضوابط وقواعد التوثيق .

- **المصادر والمراجع في التاريخ**

ان المصادر التاريخية كثيرة ومتنوعة ، وتنقسم إلى :-

1- المصادر الاولية :- -1

وهي المصادر القديمة التي ألفها المؤرخون المسلمون الذين ينتمون إلى العصور الإسلامية . وتنقسم تبعاً لما تحتويه من مادة تاريخية إلى مصادر أولية ومصادر ثانوية ، ان المصدر القديم يعد مصدراً أولياً يعتد به أكثر من غيره في حالة كون المؤلف معاصراً زمانياً وقريباً من حيث المكان لأحداث الموضوع الذي يبحث فيه وشخصياته، فاذا كان الموضوع يتناول مثلاً حدثاً تاريخياً وقع في العراق في القرن الثالث الهجري، فان المصدر الأولي المثالي في هذه الحالة هو كتابات اليعقوبي(ت284هـ) ومن على مثاله أو قريب منه. وكثيراً ما تثار ملاحظات سلبية في مناقشات طلبة الدراسات العليا في التاريخ الإسلامي، حينما يعتقدون ان كل مصدر قديم بمثابة مصدر أولي، فتجد بعضهم ينقل نصاً عن تاريخ واسط في القرن الثاني الهجري من كتاب "البداية والنهاية" لابن كثير الدمشقي(ت774هـ) فالمصدر هنا قديم، ولكنه بعيد جداً مكاناً وزماناً عن الموضوع، لذا لا يعد مصدراً أولياً .

كما ان مصادر التاريخ الحديث والمعاصر المتخصصة في فترة زمنية محددة أو تناولت موضوعاً محدداً وواضحاً تعد أهم من تلك التي كتبت بشكل عام فالنص المأخوذ عن أحد وزراء العهد الملكي في العراق من كتاب "تاريخ الوزارات العراقية" هو أعلى قيمة من الناحية العلمية من نص آخر اخذ من كتاب في تاريخ العراق بشكل عام . .

2-المراجع الثانوية :-

وهي المصادر الحديثة التي ألفها الباحثون العرب والأجانب معتمدين في كتابتها على المادة الأولية المستقاة من المصادر القديمة ، وتتفاوت قيمة المراجع تبعاً لجدية واصالة موضوع الدراسة وأهميته وما توصل إليه الباحث من نتائج ونوعية المصادر الأولية التي اعتمد عليها والطريقة التي اعتمدها في معالجة الموضوع. والذي يهمنا هنا ان نشير إلى ان فائدة هذه الكتب للباحث محددة بنقل الآراء المطروحة ووجهات النظر وما توصل إليه المؤلف من نتائج وكذا الحال للإحصاءات والجداول، أما الاعتماد عليها في اقتباس المعلومات الأولية فلا يصح ما دام مصدر تلك المعلومات متوافراً .

اولاً :- مصادر التاريخ الإسلامي وأنواعها

زخرت الحركة الفكرية في العصور الإسلامية بالكثير من المؤرخين الذين صنفوا كتباً في مختلف فروع الكتابة التاريخية، ولعل من المفيد أن نشير أنه من الصعب أن نجد أمة من الأمم عاصرت المسلمين وكانت أكثر اهتماماً أو نتاجاً في التدوين التاريخي، وقد تنبه على هذه الحقيقة بعض المؤرخين المسلمين المتأخرين، فألفوا في هذا الخصوص، ومن أشهرهم المؤرخ الناقد شمس الدين السخاوي صاحب كتاب "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ" الذي حوى بين دفتيه عناوين مؤلفات العرب والمسلمين في التاريخ حتى عصره ، واهم انواعها ما ياتي :- .

1- التاريخ العام:

صنف المؤرخون المسلمون كتباً تميز أغلبها بالضخامة أطلق عليها من قبل بعض الباحثين مصطلح "كتب التاريخ العام" لأنها حوت مادة تاريخية عن الأحداث منذ بدء الخليقة وحتى السنة التي يتوقف فيها المؤلف عن متابعة الكتابة وهي في الغالب قبل وفاته بمدة قصيرة ورتبت فيها الأحداث التاريخية التي وقعت قبل البعثة النبوية ترتيباً موضوعياً أو حسب تعاقب الأحداث، أما الفترة الإسلامية فقد اعتمد في تنظيمها حسب تعاقب السنين، وتعرف عند بعض الباحثين بالحوليات

أما كيفية اعتماد الباحث على هذا النوع، فذلك يتحدد ابتداءً من خلال موضوع البحث؟

إذا كان البحث يتناول أحداث فترة زمنية معينة يستطيع الباحث الرجوع إلى هذه الكتب التي توفي مؤلفوها بعد تلك الفترة ومادامت مرتبة حسب السنين سهل عليه أمر الوصول إلى ضالته، وعليه هنا ان يتابع ما كتبه المؤرخ عن موضوعه في كل سنة لان بعض هذه الكتب تجزئ الحادثة فتذكر ما وقع منها في كل سنة من السنوات التي قطعتها.

أما إذا كان موضوع البحث يدور حول شخصية تاريخية، فلا يكتف بالرجوع إلى ما تذكره هذه الكتب في سنة وفاته، فقد تذكره في الأحداث التي اشترك فيها في حياته لا سيما مع الشخصيات السياسية والعسكرية والإدارية، فعلى الباحث هنا ان يعود لما كتبته هذه المؤلفات خلال ذكرها لأحداث السنوات التي كتبت عنها .

2- كتب التراجم:

التراجم : وهي جمع ترجمة وهي سيرة مختصرة لشخص معين وهذه السيرة قد تطول وقد تقصر أو تكون بين هذه وذاك حسب ما يراه مؤلف الكتاب وحسب أهمية أصحاب التراجم عنده وهذه السير تجمع في كتاب واحد قد يقع في عدة أجزاء فيطلق عليها اصطلاحاً "تراجم" ولكن ذلك الكتاب قد يكون في الطبقات أو الوفيات أو حسب القرون أو معاجم شيوخ أو في الأنساب وهذه وغيرها هي من أنواع كتب التراجم .

ويعد هذا القسم من مصادر التاريخ الإسلامي ذا أهمية بالغة عند الباحثين وذلك لان معظم كتابات المؤرخين العرب المسلمين كانت على شكل تراجم فضلاً عن ذلك تميزت هذه الكتب بالثقة والدقة والغنى بالمعلومات السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية، وتأتي مصداقية هذه الكتب من تأثرها بالشروط التي وضعها علماء الحديث ولا سيما اتباع مؤلفيها لمبدأ "الجرح

والتعديل" في أغلب الأحيان ومنها المؤلفات لتي تناولت تراجم العلماء والفقهاء والمحدثين والمفسرين. وسنذكر أدناه أهم أنواع كتب التراجم:

أ- كتب الرجال المحلية :- وهذا النوع من الكتب يشتمل على تراجم لأشخاص من أهل المدينة ومن غيرها إذ يترجمون لمن زار المدينة أو نسب إليها أو ولد فيها ثم رحل عنها أو استقر بها لفترة وتتبع الترتيب الهجائي في تنظيم تراجم الكتاب، وهي تزود الباحث بمادة أولية عن الشخصيات منها "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي . .

ب- كتب الطبقات :- ومصطلح الطبقة يعني مجموعة من الأشخاص ينتمون إلى فترة زمنية واحدة ويشتركون في صفة معينة ، ومن تلك الكتاب (الطبقات الكبرى لابن سعد)

ج- كتب الوفيات :-

وهذه تشكل نوعاً آخر من كتب التراجم نظمت فيه مادة الكتاب على أساس سنوات وفيات أصحاب التراجم، وبذلك تكون طريقة الوصول للترجمة المطلوبة على أساس تاريخ الوفاة ومن بين هذه المؤلفات المطبوعة كتاب "وفيات الأعيان" لابن خلكان. .

*د- كتب التراجم العامة:

وخير من يمثل هذا النوع من المصنفات كتاب ابن خلكان وعنوانه الكامل "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ويعد من أفضل كتب التراجم، لما حواه من مادة تفصيلية ومهمة رتبه على أساس حروف المعجم، ولم يقصره على فئة واحدة من الأشخاص، بل ترجم لجميع الأعيان "المشاهير" ومن مختلف الاتجاهات والاختصاصات، وفيه تراجم للعديد من النساء، والكتاب يعد في غاية الأهمية للباحث في سير الأشخاص المعاصرين لمؤلفه، وقد أكمل ابن شاكر الكتبي(ت764هـ) نواقص هذا الكتاب وما فات مؤلفه بكتابه ."فوات الوفيات ."

*هـ - معاجم الشيوخ:

اهتم بعض العلماء بجمع أسماء شيوخهم الذين تتلمذوا عليهم في كتاب، وسميت بعناوين عدة مثل "معجم الشيوخ"، "فهرست الشيوخ" ...الخ وفي الأعم الأغلب رتبت تراجم هذه الكتب على أساس حروف أسماء أصحابها أو على أساس بلدانهم

*و- كتب السيرة المفردة:

ظهرت كتب السيرة منذ البواكير الأولى لظهور التدوين التاريخي عند المسلمين، بل ان اهتمام المسلمين بالكتابة التاريخية جاء منصباً أول الأمر على تدوين سيرة الرسول"صلى الله عليه واله" ، ولكن في القرون الآتية ظهرت الكتب التي اهتم مؤلفوها بتدوين سيرة أحد الرجال وقد كثرت هذه المؤلفات في العصور الإسلامية المتأخرة،

مثل كتاب "النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية" لابن شداد(ت632هـ) وكتاب "سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي "للنسوي(ت639هـ) ، ان هذه الكتب المنشورة حالياً تقدم مادة تفصيلية ودقيقة عن

الشخص المترجم له، ولكن بعضها يجب الاعتماد عليه بحذر لان بعض المؤلفين ألفوها هدية للشخص المترجم فلا غرابة حين نجد بعضها مشحوناً بآيات المديح وذكر الحسنات ومهاجمة خصوم المترجم له، كما ان بعضها كما يبدو من العنوان أوقف لذكر الإيجابيات، ان المادة المتوافرة عن شخصيات هذه المؤلفات هي مادة اولية كتبت أما مشاهدة أو سماعاً عن أناس شاهدوا الأحداث لذا تعد مصادر أصلية .

*ز- كتب التراجم المرتبة على أساس القرون:

نظم بعض مؤلفي كتب التراجم مادة الكتاب على أساس القرن الذي توفي فيه أصحاب تراجمه، ومثال ذلك ما فعله ابن حجر العسقلاني المصري(ت852هـ) وشمس الدين السخاوي، فقد ألف الأول كتاب "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" وصنف الثاني كتاب "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع" وتكمن أهمية هذا الكتاب في توفير المادة للباحثين عن تاريخ تلك القرون والمعلومات المقدمة في هذا الصنف ولا سيما الكتابين المذكورين تميزت بالدقة والشمولية والتفصيل، وتعد هذه الكتب من المصادر الأولية لقرب مؤلفيها زماناً ومكاناً في أغلب الأحيان .

*ح- كتب السيرة الذاتية والمذكرات: ألف العديد من المؤلفين القدامى منهم والمحدثين كتباً في سيرهم الشخصية أو سير أسرهم وقد اصطلح على تلك المؤلفات اسم "السيرة الذاتية" وظهرت هذه الكتب منذ العصور الإسلامية غير ان معظمها في عداد المفقودات. وفي زماننا ألف العديد من الشخصيات السياسية والعسكرية والأدبية والعلمية كتباً من هذا النوع تحت عناوين مختلفة مثل "يوميات"، "مذكرات"، "ذكريات"، سيرتي"، "حياتي في نصف قرن" وهكذا، والجدير بالذكر هنا ان هذه المؤلفات تعد مصادر أولية، غير ان أهميتها بوصفها مصدراً أولياً تتفاوت بين كتاب واخر، فالمذكرات قد تكتب يومياً أو اسبوعياً فهي معلومات مكتوبة عن قرب من الناحية الزمانية والمكانية، أما الذكريات فهي معلومات كتبها مؤلفها عن أحداث بطريقة التذكر او استرجاع المعلومات وهي قطعاً تتعرض للنسيان وان المذكرات والذكريات واليوميات تختلف في بعض جوانبها عن كتب السيرة الشخصية من حيث المضمون على اعتبار ان الأخيرة تهتم بأكملها بأخبار كاتبها، أما الأولى فإنها تشمل معلومات عن أحداث عاصرها وقسم من تلك المعلومات تخص كاتبها .

ان كتب السيرة الذاتية لا يمكن اعتماد المعلومات المقدمة فيها عن أخبار مؤلفها الا بعد نقد وتدقيق، لأننا لا نتوقع ان يكتب المؤلف الا إنجازاته ويحرص على إغفال ما يسيء له.لذا فمن الناحية المنهجية لا يمكن الأخذ بجميع المعلومات الواردة فيها، بل تعتمد بعض المعلومات التي لا تخص حياة المؤلف بشكل مباشر .

3- تاريخ الدول:

ألف عدد من المؤلفين المسلمين كتباً قصروها على تاريخ دولة أو أكثر من الدول التي عاصروها أو عاشوا تحت رعايتها، ومن هذه المؤلفات كتاب "التاجي في تاريخ الدولة البويهية" لأبي إسحاق الصابي(ت384هـ)

وهي قطعاً أوسع من المادة التي تقدمها لنا كتب التاريخ العام أو كتب التراجم عن أخبار تلك الدول، ولكن الذي يجب الانتباه إليه من قبل الباحثين هو ان بعض هذه الكتب لا يمكن الاعتماد على بعض الاخبار الواردة فيها الا بعد نظر وتدقيق، فكتاب "التاجي"

مثلاً وضعه مؤلفه تحت التهديد ويقال وهو في السجن

اذ مر بالصابي أحدهم وهو يكتب ذلك الكتاب فسأله عما يفعل فقال له "أكاذيب أنمقها وأباطيل الفقها"

فما كان من ذلك الشخص إلا ان وشى بذلك إلى الأمير البويهي تاج الملة الذي أمر الصابي بتأليفه فأراد قتله لولا تدخل بعض الاعيان .

ان هذا النوع من الكتب يتوقع الباحث ان يقف فيها المؤلف إلى جانب رجال تلك الدولة ضد أعدائها كما حدث عندما وقف ابن الأثير ضد صلاح الدين الأيوبي وهو يؤرخ لحالة الصراع بينه وبين الدولة الزنكية، ولكن في الوقت نفسه تقدم هذه الكتب مادة تتصف بالدقة والتفصيل كون ان معظم المؤلفين في هذا الباب هم من المطلعين على الأحداث إما مشاركة أو مشاهدة لها، لذا فان الحديث عن ضعف القيمة العلمية يقف عند حدود الموقف من أعداء الدولة، لأنها تزود الباحث بالإضافة إلى ذلك ذلك بأخبار نشاط تلك الدول على الصعيد الإداري والعمراني والثقافي وعلاقاتها الخارجية .

4- التاريخ العسكري

ان معظم كتابات المؤرخين العرب المسلمين عن تاريخ الجهاد والمعارك التي خاضوها ضد أعدائهم عبر القرون جاءت في سياق كتب التاريخ العام وكتب التراجم، ففيما يتعلق بالقسم الأول فقد ذكر المؤرخون تفاصيل أخبار العمليات العسكرية حسب سني وقوعها اخذين بالنظام الحولي في ترتيب مادة الكتاب، أما فيما يتعلق بكتب التراجم فان أخبار المعارك قد نجدها في سياق تراجم القادة العسكريين الذين اشتركوا فيها، ولكن هناك كتب مستقلة الفت لبعض المعارك ومن اقدم ماوصل إلينا في ذلك كتاب "وقعة صفين" لنصر بن مزاحم(ت212هـ) ومن أهم كتب التاريخ العسكري التي وصلتنا كتاب "فتوح الشام" لمؤلفه محمد بن عمر الواقدي(ت209هـ) والكتاب وان كان مطبوعاً بهذا العنوان الا انه دون أخبار فتوح العراق والشام والجزيرة ومصر .

ذ**5- التاريخ الإداري**

ألف العديد من المؤلفين كتباً خصت الحياة الإدارية في الدولة العربية الإسلامية، منها ما خص ديواناً واحداً مثل كتاب "صبح الأعشى في صناعة الانشا" للقلقشندي(ت821هـ)، فهذا الكتاب وان كان موسوعياً لكنه اتخذ من ديوان الرسائل "الإنشاء" محوراً له ..

6- التاريخ الاقتصادي

هناك العديد من المصادر والمراجع ألفت أو بحثت في التاريخ الاقتصادي في العصور الإسلامية ، اذ صنف بعض المؤلفين كتباً في بعض جوانب الاقتصاد العربي الإسلامي، وخير مثال على ذلك كتاب "البخراج" للقاضي ابي يوسف ، وكتاب "الخراج وصنعة الكتابة" لقدامة بن جعفر(ت329هـ) فهذان الكتابان تناولا مؤسسة إدارية ذات طابع اقتصادي .

7- التاريخ الاجتماعي

لم يهتم المؤرخون المسلمون كثيراً في تدوين أخبار ذواة الفئات الدنيا من المجتمع أو كما تسمى عندهم "العامة" فمعظم ما ألفوه جاء للأحداث الكبيرة ذات الطابع السياسي والعسكري، وللشخصيات الشهيرة من رجالات السياسة والإدارة والجيش والعلم حتى أطلق على بعض هذه الكتب اسم "تاريخ النخبة"

لأنها لا تحوي معلومات مهمة عن عامة الناس، ومع ذلك فان هناك مؤلفات يتوقع الباحث ان يجد فيها ما ينشده من معلومات عن الحياة الاجتماعية، كالمأكل والملبس والعناصر السكانية والعادات والتقاليد وفئات المجتمع والأعياد الدينية وغير الدينية، فمثلاً ان كتب الرحلات وان كانت ضمن صنف الجغرافية التاريخية لكنها تحوي على مثل تلك المعلومات، كما ان كتب الحسبة والمحتسب تحوي معلومات مهمة عن فئات المجتمع والأطعمة والملابس، كما ان بعض من ألف في كتب التاريخ العام ذكر احيانٍ قليلة بين صفحات كتبهم الكثيرة عناوين طريفة مثل "نادرة" أو "حكاية غريبة" أو "لطيفة" أو "عجيبة" ثم يسرد ما وقع وهي في الغالب قصص حقيقية من الواقع الاجتماعي للناس في تلك العصور فما على الباحث الذي يجيد استخدام الحاسوب ان يكتب احدى تلك العبارات على نظام القرص المدمج المحمل بالمكتبة التاريخية ليقرأ تلك المعلومات ، و ابن الجوزي يعد من القلائل الذين ألفوا كتباً تصنف من قبل الباحثين على انها في التاريخ الاجتماعي ككتاباته عن الحمقى والمغفلين والأذكياء، بل ان هناك من اهتم بفئات لم يلتفت اليها أحد مثل "البرصان والعرجان والعميان والحولان

"للجاحظ(ت255هـ) أو كتاب "عقلاء المجانين" لأبي الأزهر(ت325هـ) وهذه المصادر وغيرها على الرغم من قلتها فانها تفيد الباحثين في التاريخ الاجتماعي . .

وهناك العديد من المؤلفات عن النساء، والتي للباحث في تاريخ المرأة عنها مثل كتاب "بلاغات النساء" لابن طيفور(ت280هـ)

8- كتب النوادر التاريخية

ألف العديد من المؤلفين المسلمين كتباً يمكن تصنيفها تحت اسم النوادر التاريخية، لانها تضم الطرائف والنوادر والقصص والحكايات والكثير من هذه النوادر حدث فعلاً كما تحوي معلومات قيمة عن الحياة الاجتماعية وعن امال الناس آنذاك، فهي اذن تفيد الباحث في هذه الجوانب ومن أشهر الذين ألفوا في هذا المجال المحسن بن علي التنوخي(ت384هـ) في كتبه: "الفرج بعد الشدة

9- تأريخ التأريخ

وهناك بعض المؤلفين صنفوا كتباً تناولوا فيها المؤرخين ونتاجاتهم ومكانة التاريخ بوصفه أحد العلوم، وعلى الرغم من ان تراجم المؤرخين نجدها مسطورة في كتب التراجم الأخرى، غير ان هناك بعض المصنفات خصصت للحديث عن المؤلفات التاريخية ككتاب "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ" لشمس الدين السخاوي، أحصى فيه الكتب المدونة في فروع التاريخ وتكلم عن أنواع الكتابة التاريخية، وخصصت بعض الكتب المختصرة لتأكيد علمية التاريخ وبدايات ظهوره وكيفية اعتماد التاريخ الهجري، واشهر من ألف في هذا الباب الكافيجي(ت879هـ) في كتابه "مختصر علم التاريخ" والسيوطي في رسالته "الشماريخ في علم التاريخ "وهما مطبوعان. ان الباحث الذي يبحث في موضوع التدوين التاريخي عند المسلمين لا يمكن أن يغفل الاعتماد على هذه المصنفات، لاختصاصها في صلب الموضوع .

وهناك كتب ببلوغرافية تحدثت عن المؤلفين ومؤلفاتهم في جميع فروع العلم والمعارف، مثل كتاب "الفهرست" لابن النديم البغدادي(ت385هـ) الذي امتاز بدقة ووفرة المعلومات عن المؤلفين والمؤلفات ومن ضمنهم المؤرخين

10- كتب الجغرافيا التاريخية

وهي تلك الكتب التي جمعت بين المعلومات الجغرافية والتاريخية مثل كتب البلدان والمسالك والممالك والرحلات، ولعل أقدم مثال وصل الينا في كتب البلدان هو كتاب "البلدان" لليعقوبي(ت292هـ) ثم توالت المؤلفات في الرحلات والمسالك والممالك والخطط، مثل كتب "المسالك والممالك" لكل من المقدسي البشاري(ت381هـ) وابن خرداذبة(ت300هـ)، فهذا الصنف من المؤلفات يزود الباحث بمعلومات قيمة، لا سيما وان معظم من صنفوا في هذا النوع اعتمدوا في ما دونوه على مشاهداتهم الذاتية للبلدان التي زاروها وتجولوا في مناطقها فوصفوها عن قرب وعاصرها بعض الحكومات القائمة فوردت في كتبهم معلومات دقيقة عن الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فضلاً عن الغاية الأساس وهي المعلومات الجغرافية فتعطي وصفاً تفصيلياً عن طبيعة حياة الناس وما تميزوا به من عادات وتقاليد وملبس ومأكل، ويصف طوبوغرافية المناطق التي يشاهدها المؤلف، ويشير إلى الأراضي الزراعية ومنتجاتها وما تشتهر به من تجارات ومصادر المياه، وفي الغالب فان هذا النوع من الكتب يتبع المنهج الذي ترتب فيه المادة المدونة حسب الأقاليم ويشير ايضاً إلى الأديان والمذاهب والصناعات والحرف ... الخ .

ان اعتماد الباحث على المصادر المتخصصة في التعريف بالمصطلحات السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية يضفي على بحثه طابعاً علمياً فالمعلومة قد تؤخذ من مصدر غير متخصص كان يكون في التاريخ العام ولكن استقاءها من المصدر المتخصص هو المقدم .

11- الذيول والمختصرات

ظهر اتجاه في التأليف عند المؤرخين المسلمين يعتمد على تكملة الكتب التاريخية ولا سيما كتب التاريخ العام أو كتب التراجم، وكذلك اختصار بعض تلك المؤلفات سواء من مؤلفي الكتب الأصلية أم من مؤلفين آخرين، والواقع ان كتب الذيول وخاصة تلك التي تبدأ من حيث انتهى المؤلف الأول تعد من كتب المصادر الأولية، وخاصة إذا كان الذيل أو التكملة أو الصلة يذيل على الكتاب لفترة عاصرها ولم يذكرها المؤرخ الأول

12-الوثائـق التاريخية :-

من الممكن تعريف الوثيقة التاريخية بأنها أي محتوى مكتوب أصلي يتضمن معلومات مباشرة أوغير مباشرة، سواءً خُطّت باليد، أو طبعت بالآلة الكاتبة، أو بالحاسب الآلي، ومضى على ظهورها الأول ثلاثون عامًا أو أكثر، وسواء خُطت أو طبعت على ورق البردي أو على الورق العادي أو نقشت على معدن أو حجارة.

وهي لا تشمل الوثائق السياسية فقط، بل هناك وثائق ذات أهمية كبيرة لمجالات الحياة المختلفة سواء الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية، هناك العديد من الوثائق يتم إنتاجها في الحاضر، والتي ستُعدّ وثائق تاريخية قيّمة في المستقبل.

ان الوثائق لا يقتصر وجودها على التاريخ الحديث أو المعاصر، فقد تضمنت كتب التاريخ الإسلامي ولا سيما التاريخ العام والتراجم الكثير من الوثائق الخاصة والرسمية .

ونعني بالوثائق الخاصة

هي تلك الرسائل المتبادلة بين العلماء القاطنين في مدن متباعدة ، فقد شكلت هذه الوثائق مادة مهمة لدارس التاريخ قديماً وحديثاً ومثال ذلك الرسالة التي بعث بها ياقوت الحموي إلى المؤرخ القفطي(ت646هـ) حينما كان شاهداً على اجتياح المغول للمشرق الإسلامي واسر ثم تمكن من الفرار

أما الوثائق الرسمية

فهي رسائل الخلفاء أو السلاطين إلى ولاتهم في أطراف الدولة أو إلى بعض القضاة ورسائلهم إلى الدول أو القوى المجاورة كرسائل الخلفاء الأمويين إلى ولاتهم أو رسائل ولاتهم إليهم، أو رسائل قادة المسلمين إلى الدول المجاورة أو كتب الصلح والمعاهدات وقد أدرج المؤرخون الكثير من هذه الكتب منذ عصر الرسول حتى العصور الإسلامية المتأخرة، وهناك رسائل تعد ذات قيمة عالية في دراسة نفسية مرسلها كالرسالة التي أرسلها هولاكو إلى المماليك في مصر يدعوهم إلى الاستسلام وفتح أبواب مصر، والرسالة الجوابية على رسالته فهذه الوثائق سواء خاصة كانت أم رسمية توفر للباحث معلومات ذات قيمة تاريخية عالية ونادرة وتعد من أهم المصادر الأولية في كتابة التاريخ الإسلامي

وفي الوقت الحاضر قسمت الوثائق الى قسمين :

1- وثائق ارشيفية

تُجمل الوثائق الأرشيفية في مجموعة الأوراق والسجلات المطبوعة وغير المطبوعة الناتجة عن الأعمال اليومية في الدوائر الحكومية مثل: "مرسوم، قرار، تعميم، توجيه، قانون، نظام، لائحة، اتفاقية،عقود، وما شابهها" والمؤسسات العامة والخاصة، والأفراد، التي تقرر حفظها لأهميتها السياسية، أو القانونية، أو الإدارية، أو الثقافية، أوالاقتصادية، أو غير ذلك.

وهي قد تكون ورقة أو صورة فوتوغرافية، أو قد تكون خريطة ما، ولا تقتصر على الأعمال الحكومية بل قد تكون وثائق لجمعيات أو لأشخاص أو لهيئات غير حكومية". وبالتالي فإن هذا النوع من الوثائق يطلق على الوثائق المكتوبة الرسمية، وشبه الرسمية، وتحتوي على ما يسمى العمل النظاميّ

للجهات الحكومية أو شبه الحكومية؛ كما تشمل تحديد واقعة معينة مثل: الزواج، والبيع، والميلاد، والوفاة، وصكوك الملكية، ووصايا الميراث، وبيع وشراء، وغيرها.

2- وثائق دبلوماسية

هي من مختلف أنواع الوثائق التاريخية التي يثار حول صحتها الجدل والاعتراضات، ويعود لها الفضل في سبب تأسيس علم الدبلوماتيك "علم تحقيق الوثائق"، وهو العلم الذي يتحقق من صحة الوثيقة وعدم تعرضها للتدليس.

أشكال الوثائق الارشيفية

تتميز مواد عمل المؤرخ أو كاتب التاريخ بالتنوع والتعدد في أشكالها وأصولها، وفيما يأتي عرض لأهم أشكال وأنواع الوثائق التاريخية والأرشيفية، حيث تختلف هذه الوثائق من نصوص وصحف وأعمال فنيّة وغيرهما:

1- النصوص ووثائق الأرشيف:

وهي الصنف المفضّل، نظرًا لتميزها بالدقة أكثر من غيرها، والأرشيف منه ما هو رسمي حكومي، ومنه ما هو أرشيف خاص، وهو ملك الأفراد أو العائلات أو المؤسسات الخاصة ويستوجب الإطلاع عليه ترخيصًا من أصحابه، مثل: عقود الزواج، عقود ملكية، مذكرات، رسائل شخصية، تكوين شركة، الخ. وهي وثائق قريبة جدًا من الواقع والحياة اليومية.

2- الصحف:

منها ما هو رسمي حكومي ومنها ما هو خاص، وقد تكون الصحيفة يومية، أسبوعية، قومية، جهوية أو محلية.

3- الوثائق السمعية البصرية:

هذا الصنف من الوثائق هو في تطور مطرد في السنوات الأخيرة بسبب التطور من استعمال الراديو والتلفزيون والسينما والفيديو إلى الإنترنت، وهو قابل للتحريف بواسطة عمليات المونتاج.

4- المؤلفات الأدبية:

توفر معلومات تاريخية عن الأوضاع الاجتماعية وطرق العيش، أنماط الحياة، العادات، ويكفي التذكير بأهمية الشعر الجاهلي في وصف المجتمع العربي قبل الإسلام.

5- الأعمال الفنية:

توفر أيضًا جملة من المعلومات التاريخية، نذكر على سبيل المثال أهمية اللوحات الفسيفسائية في دراسة المجتمع الروماني فهذه الأعمال الفنية هي بمثابة نصوص بالنسبة للمختصّ في تاريخ الفن.

6- الوثائق الأثرية:

تشكل مجموعة من البقايا الأثرية من عمارة ونقوش ومسكوكات وخزفيات، وهي تشكل مصدرًا مهمًا للمؤرخين خاصة المتخصصيين في دراسة العصور القديمة.

7- الوثيقة الإيقونوغرافية أو المصورة:

إن أهميتها في تزايد مستمر منذ مطلع القرن التاسع عشر، والصورة هي بمثابة ألف كلمة، فهي تشكل مصدرًا آخر من مصادر البحث التاريخي يمكن الاعتماد عليه خاصة إذا انعدمت الوثائق المكتوبة، فمثال توفر الرسوم على جدران الكهوف للمؤرخين أفاد بالكثير من المعلومات التاريخية عن الحياة في عصور ما قبل التاريخ.

8- الذاكرة البشرية الحية:

يمكن أيضًا اعتبار الشهادات الشفوية لشهود العيان الذين عاشوا الأحداث أو كانوا أحد أطرافها على أن شكل من أشكال الوثائق أو الأرشيف الحي.

9- الوثيقة الإحصائية:

تزايدت أهميتها في إطار ما يعرف بالتاريخ الكمي أو ما يعرف أيضًا بالتاريخ التسلسلي.

10- الخريطة التاريخية:

وهي ضرورية في ضبط المواقع الجغرافية ووسيلة ناجعة للتعبير عن حدث أو ظاهرة تاريخية مكانية مثل: توزيع السكان، وحركات القبائل، والهجرات.

أهمية الوثيقة التاريخية

يُقال: "لا تاريخ دونَ وثائق"، ويُعتبر البحث عن الوثائق والعناية بها بالحفظ والصيانة الدورية مرتبط ارتباطا وثيقا بـ "الحس الوطني"، فالوثائق إحدى المصادر التاريخية المهمة لأي مجتمع أو جزء منه، وتزداد أهمية الوثيقة التاريخية إذا ما اندرجت ضمن مجموعة من الوثائق في موضوع واحد، أو مرحلة تاريخية معينة، أو في مجال محدد، وقد مثلت بعض الوثائق مثلًا تاريخ تطور القضاء في تجمع بشري ما في فترة زمنية ما، وهي وعاء معلوماتي تزودنا بمعلومات دقيقة وواضحة عن جوانب متعددة ، ولا شك أن الوثيقة التاريخية تحمل أهمية حاسمة بتقديم مصادر للمعلومات والأبحاث التاريخية، والتي تتركز فيما يأتي:[

1- حفظ مصادر التاريخ والتراث، فهي تسجيل مثبت للحدث وقت وقوعه، وتحفظ تفاصيله وتحميه من التغيير.

2-تعدّ قوتًا لكتابة الأبحاث التاريخية، وتعمل على تزويد المؤرخين بالمادة الخام للكتابة فهي المصدر الأول حسب تعريف الوثيقة التاريخية،

3-كما تساعد الباحثين في التحقق من صحة المعلومات التاريخية.

4- الوثائق القديمة مهمة لمعرفة الوقائع التاريخية، حيث يعتمد عليها الباحثون في معرفة الحضارات الماضية .

5- تساعد في بناء الهوية الشخصية للشعوب والأمم والحفاظ عليها.

6-وعاء معلوماتي يزوّد الباحث بمعلومات دقيقة وواضحة عن جوانب متعددة، أهمّها: التاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والديني لمجتمع ما، فهو يظل بعيدًا عن متناول المعاينة والمشاهدة؛ لاندثاره؛ أو لتطوره الجذري الكبير.

7-الأعلام من الجنسين في مختلف المجالات. القوانين والأعراف والتقاليد والعادات لمجتمع معين في الماضي، أو لمجتمعات اندثرت.

8-تاريخ الأماكن والمواقع البرية والبحرية في حيز جغرافي محدد، وأحداثها وعمارتها، وأخبارها، وثقافتها المعمارية.

9-تطور أعمال الكتابة نفسها، وأدواتها، وأساليبها، والأهم أوعيتها.

وثائق مؤتمر قمة كامب ديفيد

(تابع) ١ ــ اطار السلام في الشرق الأوسط

وزارة الخارجية المصرية، معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل والملف العام الذي قدم للجنة والقضاء، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٥ ــ ١٢.

وعند هذا الحد ينبغي ان يتعهدوا بالالتزام بنصوص ميثاق الأمم المتحدة ، ويجب أن تشمل الخطوات التي تتخذ في هذا الشأن على :

(أ) اعتراف كامل ،

(ب) انهاء المقاطعات الاقتصادية ،

(ج) الضمان في أن يتمتع المواطنون في ظل السلطة القضائية بحماية الاجراءات القانونية في الفيصل للقضاء .

٣ ــ يجب على الطرفين استكشاف امكانيات التطور الاقتصادي في اطار اتفاقيات السلام النهائية بهدف المساهمة في مناخ جو السلام والتعاون والصداقة التي تعتبر هدفا مشتركا لهم .

٤ ــ يجب اقامة لجنان للدعاوى القضائية لتسلم المتبادل لجميع الدعاوى القضائية المالية .

٥ ــ يجري دعوة الولايات المتحدة للاشتراك في المعاهدات بشأن موضوعات متفقة بشكل متبادل لتعديل الاتفاقيات واجراء تعديل زمني لتعديد تمهيدات الأطراف .

٦ ــ سيطلب من مجلس الأمن التابع لهيئة الأمم المتحدة المصادقة على معاهدات السلام وضمان عدم انتهاك أحكامها ، وسيطلب من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن التوقيع على معاهدات السلام وضمان احترام نصوصها ، كما سيطلب منهم مطابقة سياستهم وتصرفاتهم مع التعهدات التي يحتويها هذا الاطار .

عن حكومة اسرائيل
مناحم بيجين

عن حكومة جمهورية مصر العربية
محمد انور السادات

عن حكومة الولايات المتحدة
جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة

١٧ سبتمبر ١٩٧٨